

## لقد قام!

- طروبارية العيد:  
المسيح قام من بين الأموات ووطئ الموت بالموت ووهب الحياة للذين في القبور  
(ثلاثاً)

- خلص يا رب شعبك وبارك ميراثك وامنح حكامنا الغلبة على البربر،  
واحفظ بقوة صليبك جميع المختصين بك

- القنطاق: وإن نزلت إلى القبر يا من لا يموت، فقد نقضت قدرة الجحيم وقُمت  
كظافر، أيها المسيح الإله. وللنساء حاملات الطيب قُلت افرحن. ولرسلِك وَهَبْتَ  
السَّلام، يا مانحِ الواقِعِينِ القِيامِ

### القراءات الإنجيلية:

المقدمة: هذا هو اليوم الذي صنعه الرب. فلنبتهج ونفرح به  
إعترفوا للرب فإنه صالح. لأن إلى الأبد رحمته

فصل من أعمال الرسل (1: 1-11):

+ قد أنشأت الكلام الأول يا ثاوفيلس، في جميع الأمور التي ابتداء يسوع يعملها و يعلم بها، إلى اليوم  
الذي صعد فيه. من بعد أن أوصى بالروح القدس الرسل الذين  
اصطفاهم، الذين أراهم أيضاً نفسه حياً بعد تألمه ببراهين كثيرة.  
وهو يتراني لهم مدة أربعين يوماً ويكلّمهم عما يخص ملكوت الله.  
وفيما هو يأكل معهم أوصاهم أن لا يترحوا من أورشليم. بل انتظروا  
موعد الأب الذي سمعتموه مني. فإن يوحنا إنما عمّد بالماء. أما أنتم  
فستعمدون بالروح القدس بعد هذه الأيام بقليل. فسأله المجتمعون  
قائلين: يا رب أفي هذا الزمان ترد الملك إلى إسرائيل؟ فقال لهم.  
ليس لكم أن تعرفوا الأوقات والأزمنة التي جعلها الأب في سلطانه  
الخاص، لكنكم ستنالون قوة بخلود الروح القدس عليكم. فتكونون لي  
شهوداً في أورشليم. وفي جميع اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض +

الإنجيل: فصل شريف من بشارة القديس يوحنا البشير (1: 1-17):

+ في البدء كان الكلمة. والكلمة كان عند الله. وكان الكلمة الله. هذا كان في البدء عند الله. كل به كُون.  
وبغيره لم يَكُون شيء مما كُون. فيه كانت الحياة. والحياة كانت نور الناس، والنور يضيء في الظلمة.  
والظلمة لم تدركه. كان رجل مرسل من الله اسمه يوحنا، هذا جاء للشهادة لكي يشهد للنور. حتى يؤمن  
الجميع بواسطته. لم يكن هو النور بل كان ليشهد للنور. كان النور الحقيقي الذي يُنير كل إنسان أت إلى  
العالم، كان في العالم والعالم به كُون. والعالم لم يعرفه. أتى إلى خاصته وخاصته لم تقبله فأما كل الذين  
قبلوه فأعطاهم سلطاناً أن يكونوا أبناء الله. الذين يؤمنون باسمه، الذين لا من دم ولا من مشيئة لحم، ولا  
من مشيئة رجل، لكن من الله ولدوا. والكلمة صار جسداً وحل فينا. وقد أبصرنا مجداً مجد وحيد من

## نشرة العنصرة الأسبوعية

تصدر عن النيابة البطيركية  
للروم الكاثوليك الملكيين  
في الكويت - ت: ٢٥٦٥٢٨٠٢



الأحد ٢٤ نيسان/أبريل ٢٠١١ - العدد ١٠١  
أحد الفصح المجيد

قيامه المسيح من القبر  
للقدّيس أنثاسيوس الاسكندري



لو كان السيد المسيح مات ميتة مرض أو على انفراد أو في خفية أو في ركن من أركان الصحراء،  
ثم ظهر فجأة بعد ذلك ليقول للناس إنه قام من الموت، لما صدّقه أحد، ولقالوا إنه يروي لهم خرافة  
من الخرافات. لأنه لن يستطيع أن يُثبت لهم موته، إذ لم يشاهده أحد. وحتى تكون هناك قيامة يجب  
أن يكون هناك أيضاً موت سابق. فلو مات المسيح في خفية أو لم يشاهد أحد موته، أو لو أخفي هذا  
الموت، لما استطاع أن يبشّر بقيامته علناً، ولما استطاع تلاميذه أن يبشّروا بقيامته.  
فعلام إذا كانت المعجزات؟ وتحويل الماء إلى الخمر؟ ومنح الشفاء للمرضى؟ والنظر للعميان؟  
والحياة للموتى؟ وطرد الشياطين؟

إنه فعل ذلك لأنه أراد أن يؤمن الجميع أنه ابن الله. ولذلك أراد أن يُظهر للجميع عدم فساد جسده  
المات، ليؤمن الجميع أنه هو الحياة. وكيف كان يمكن لتلاميذه أن يبشّروا بكل قوة بقيامته لو  
عجزوا عن إثبات موته؟

وكيف كان يمكنهم أن يُقنعوا السامعين بكلامهم إنه مات وقام، لو لم يجدوا شهوداً على موته  
وقيامته؟ خاصة بين أولئك الذين يخاطبونهم بكل جرأة.

فمع أن موت المسيح وقيامته كانت حوادث علنية تمت جهاراً أمام الجميع، مع ذلك أنكر الفريسيون  
قيامته، لا بل حاولوا رشوة بعض الشهود ليُنكروا تلك القيامة.

فلو كان موت السيد تمّ خفية، أو تمت قيامته بلا شهود، لاستمدّ الفريسيون من ذلك إثباتاً وحجّة على  
عدم إيمانهم. وكيف كان في استطاعة السيد المسيح أن يُعلن نهاية سلطان الموت، وانتصاره عليه،  
لو لم يكن قد احتمله أمام الجميع؟ ليثبت بعدئذٍ للجميع أن الموت قد انهزم بعدم فساد جسده وقيامته.

الأب، مملوءاً نعمةً وحقاً. ويوحنا شَهِدَ له وصرخَ قائلاً: هذا هو الذي قلتُ عنه إن الذي يأتي بعدي قد كان قبلي لأنه أقدمُ مني. ومن امتلأته نحن كلنا أخذنا، ونعمةً مكانَ نعمة، لأن الناموس أعطى بموسى. وأما النعمةُ والحقُ فبيسوع المسيح قد حصلوا. †

### شرح أيقونة النزول إلى الجحيم أو القيامة

حوالي سنة ١٣١٠ كنيسة المخلص - خورا (اسطنبول)



أيقونة النزول إلى الجحيم هي نفسها أيقونة القيامة لأن عيدنا بقيامة المسيح هو نفسه عيدنا بهدمه للجحيم وإماتة الموت. "إننا معيدون لإماتة الموت وبهدم الجحيم...." (قانون الفصح). ونحن أمام أيقونة القيامة هذه التي تعود إلى القرن الرابع عشر عصر النهضة التصويرية، لفنان مجهول الهوية، موجودة على الحنية خلف الهيكل في معبد بجانب الكنيسة الرئيسية كنيسة المخلص "خورا" في القسطنطينية التي ترجع إلى القرن الخامس التي أعيد بناؤها في القرن الثاني عشر والتي حوّلها الأتراك إلى الجامع "كريه جامي" بعد احتلالهم عاصمة الأباطرة البيزنطيين. نترك هذه الأيقونة لتتحدث عن نفسها في تقسيماتها الأربع التالية: تتجلى في هذه الأيقونة عقيدتي الفداء والقيامة، أما الفداء فنكتشفه من خلال جروحات المسيح الخمس علاوة على أنه بالصليب نزل إلى الجحيم أما القيامة فتظهرها هذه الأيقونة على أن قوة قيامة المسيح، قادرة على إقامة من يريد. فالأيقونة ترينا كيف أنه أقام آدم وحواء (الذين يمثلان البشرية كلها). وهذا مدلول قيامة لإقامة كثيرين.

#### ١- مقطع يسوع المجلل بالنور:

نرى هنا يسوع الغالب المجلل بالنور والمجد الإلهي يملؤه العطف والحنان والحب الذي بسببه قبل أن يتجسد وأن يتألم ويموت أيضاً. بالقوة والقدرة والانتصار. نراه الآن قد نزل إلى أسافل دركات الجحيم ليبيشر الموتى وينهضهم بقيامته وقد أمسك بيديه دم وحواء لينهضهما من الجحيم. وكما هو ظاهر في الأيقونة أنه اليوم حضر النور الساطع كالبرق (قانون الفصح). لينير الظلمة ويغلبها. حضر السيد ليكمل بشارته التي بدأت بالذين على الأرض واليوم يعلنها للذين في الجحيم "قد بشر الأموات أيضاً بالإنجيل" (بطرس ٤: ٦).

كما نرى أيضاً في هذا المقطع من الأيقونة أن السيد قد جاء بقدرته القادرة على تحطيم الأقفال القوية التي احتجزت آدم وذريته "أيها المسيح.... فسحقت الأمخال الدهرية المثبتة الضابطة المعتقلين" (قانون الفصح) ولا يفوتنا أن نرى في الأيقونة أيضاً أنه الآن كشف عن مجده الحقيقي ونوره الساطع وقدرته الخالقة كل البرايا. اليوم كشف عن الهوية، الذي احتار به الشيطان من يكون.

#### ٢- وفي المقطع الثاني الأسفل من الأيقونة:

نرى الرجل المقيد والأبواب المكسرة والقبود المفككة الأغلال، ويسوع يقف فوق أبواب مكسرة وأقفال ورجل مقيد في ظلمة داكنة ألا وهو إبليس سبب الموت والفساد قيّد ووضع في الهاوية التي صنعها والظلمة التي هو سببها، وعرف أن وعد الله صادق هو وأصبح حقيقة.

قيّد الذي كان يُقيّد قديماً الداخلين إليه، بقيوده ذاتها، بعد أن كسر أبوابه التي لم تستطع أن تحتويه داخلها "اليوم الجحيم تنهد صارخاً، لقد كان الأجود لي ألا أقتبل المولود من مريم لأنه مع ما أقبل

نحوي حل اقتداري وطن أبوابي النحاسية وأنهض النفوس التي كنت استوليت عليها، بما أنه إليه...".

#### ٣- الجهة اليسرى من الأيقونة:

أي على يمين السيد نرى يوحنا المعمدان يشير إلى السيد ويقف بجانبه الملك داود، والملك سليمان، وكأنهم يتحدثون. فنقول هنا الأيقونة: وكانت بشارة يوحنا المعمدان سابقةً للسيد المسيح أيضاً في الجحيم موضعاً ومطمئناً للذين هناك بقرب الفرحة الكبير ونهاية القيود.

#### ٤- وعلى الجهة اليمنى من الأيقونة:

في قسمها الرابع نجد جمع غفير من أهمهم الأنبياء موسى وإيليا وهابيل الذين كانوا في الجحيم جميعهم أنبياء وأبرار وصدّيقون غمرهم الفرحة وتهلّلوا بهذا اليوم وأسرعوا نحو النور الذي أضاء ظلمتهم لنقول الأيقونة برموزها الواضحة النشيد الكنسي: "أيها المسيح إن المكبلين في سلاسل الجحيم لما لاحظوا إفراط تحنك الذي لا يقدر، حضروا مسرعين نحو النور بإقدام متهتلة. عاقدين فصحاء أبدياً" (قانون الفصح).

### قصة ٩ عبرة

مشاركة من الأخ ميشيل جورجي سالم

<< لتكن مشيبتك يا الله .. قصة الأعمى أبو الياس! >>

كان ابو الياس رجل مؤمن لا ينقطع عن الصلاة مواظب على الذهاب الى الكنيسة هو وعائلته ولكن شاء القدر أن الله حرمه نعمة البصر، وانعم عليه الرب بخمسة أولاد بنات وبنين لم يقصر معهم بكل ما كانوا يطلبونه، وكان يعيش في قرية جميع اهلها يحبونه لانه كريم جدا معهم، لكن عمله كان التسول من القرى المجاورة وكل ما يرزقه الله كان يوزعه على الفقراء دون أن يفرق



بين المحتاجين حتى من غير دينه، وكان جميع من يعرف ابو الياس يدعوا له بان ينعم عليه الرب بأن يسترد بصره. كان ابو الياس يدعوا الى الله دوما ويطلب من المصلين له ان يفتح عيونه حتى يرى اولاده وزوجته، وفي يوم عيد البشارة تجمع في ساحة القرية كل اهلها وطلبوا من العذراء مريم أن تفتح عيون أبو الياس مثل ما يسوع ابنها فتح عيون كثير من البشر، وبعد فترة حصلت اعجوبة مع ابو الياس لأن الله تقبل الصلوات وبشفاعة امه العذراء عاد النور لعينيه وشكر الله وكل من صلى لأجله ووعده ربه أن لا يعود للتسول ولا يدع أحد يتحنن عليه لأنه لم يعد ضرير، لكنه كان رجل مسن وغير متعلم ولا يعرف أي مهنة ووجد مشقة بالحصول على عمل ولم تعد أحواله جيدة فلم يعد بمقدوره أن يعيل أهل بيته والمحتاجين، وتمنى جميع من كان يتحنن عليهم وجميع أصحابه لو انه لم يسترد بصره، لانه عندما كان أعمى كان الخير يعم عليهم جميعا وتمنى هو ايضا لو رضى بفقدان بصره لانه من مشيئة الله.

العبرة من هذه القصة أن الله يختار لنا الأفضل دوما ولهذا علينا ان نسلم له حياتنا ونطلب منه ( لتكن مشيبتك يا رب لا مشيبتنا ).

اذا كنت مريض أو فقير وإن كنت تحيا في الغربة أو في بيتك مريض اشكر ربك دائما لأنه لن يتخلى عنك.



نتقدم بأحر التهاني بمناسبة عيد القيامة المجيدة  
لرعيتنا الكريمة والأب الغالي بطرس غريب